أَبُ رَاشِدٌ

قَرْيَةٌ بَامَرْزَمْ جَمِيلٌ. وَفِيهَا مَزْرَعٌ وَ حَدَاوِلُ وَجِبَالٌ كَثِيرًا لِلنَّاجِنْ حَدَاوِلَ وَ ضَرَبُ الرَّبِحِ وَفِيهَا بَيْنَ مَزْرَعٌ يَمْكُنُ رَاشِدٌ وَ أُمُّ هُوَ أَبٌ يَحْمَلُ فِي الفَلِيجْ هُمَا يَمْكُنُ فَرَحٌ وَ حُبُّ رَاشِدٌ حُبٌّ كَثِيرًا إِلَى أُمٌّ وَأَبُ رَاشِدٌ دَرَسَ فِي المَدْرَسَةِ هُوَ صَغِيرٌ الْيَوْمَ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ يَذْهَبُ إِلَى مَدْرَسَةٍ مَعَ صَدِيقِهِ بَيْنَ مَزَارِعٌ ذَالِكَ سَاعَةٌ هُوَ سَمِعَ أَنْسِدَ طُيُورٌ وَرَأَ جَمِيلٌ نَمْسَانٌ. كُلَّ يَوْمٍ رَاشِدٌ أَرْجُ إِلَى أَبُوهُ وَلَكِنْ لَمْ جَاءَ أَبٌ. الْيَوْمِ رَاشِدٌ يَلْعَبُ فِي الْبَيْتِ، ذَالِكَ سَاعَةٌ، جَاءَ مُكَالَمَةٌ قَايِدَتُهُ إِلَى جَوَّالٌ ثُمَّ قَلِيلٌ سَاعَةٌ أُمٌّ تَتَكَلَّمُ رَاشِدٌ يَذْهَبُ إِلَى أُمٌّ وَسَأَلَ يَا أُمِّي مَاذَا؟ وَقَالَ أُمٌّ ثُمَّ قَلِيلٌ الْيَوْمِ جَاءَ أَبٌ ذَالِكَ سَاعَةٌ رَاشِدٌ فَرَحٌ كَثِيرٌ رَاشِدٌ قَالَ إِلَى صَدِيقِهِ يَا صَدِيقِي ثُمَّ قَلِيلٌ الْيَوْمِ جَاءَ أَبٌ وَ نَفَضَلٌ حَلْوَانٌ وَ قَمِيصَةٌ، ثُمَّ أَلْبَسُ قَمِيصَةٌ جَدِيدٌ، هَاذَا هَاذَا ثُمَّ قَلِيلٌ لِيَوْمِ رَاشِدٌ أَرْجُ إِلَى أَبُوهُ وَثُمَّ قَلِيلٌ سَاعَةٌ هُوَ يَسْأَلُ إِلَى أُمٌّ "يَا أُمِّي أَيْنَ أَبٌ وَمَتَى جَاءَ أَبِي؟" أَخْبَرَ أُمٌّ يَا رَاشِدٌ أَرْجُوكَ إِلَى أَبِي، جَاءَ أَبٌ فِي الْيَوْمِ جَاءَ أَبٌ ثُمَّ قَلِيلٌ سَاعَةٌ ثُمَّ قَلِيلٌ سَاعَةٌ جَاءَ آمْبُلَنْسٌ إِلَى بَيْتِ رَاشِدٌ وَثُمَّ قَلِيلٌ سَاعَةٌ

جَاءَ الشَّاي كَثِيرٌ وَلَكِنْ سَاعَةً رَاشِدٌ جَاءَ إِلَى أُمِّهِ لَمْ
وَرَأَى أَبُوهُ. وَقَالَ يَا أُمِّي جَاءَ أَبِي. تَقَتَّلَ قَمِيص
وَحَلْوَانَ، يَا أُمِّي.. تِلْكَ سَاعَةً ثُمَّ أُمُّ يَبْكِي. ذَلِكَ
لَمْ يَسْمَعْ رَاشِدٌ كُلُّ أُسْرَةٍ بَكَى. وَلَكِنْ رَاشِدٌ
فَرِحَ كَثِيرٌ. وَأَخْبَرَ رَاشِدٌ إِلَى أَبِي يَا أَبِي أَيْنَ الْحَلْوَانِ
وَقَمِيصِي، يَا أَبِي قُلْتَ وَلَكِنْ، لَمْ نَقُلْ رَاشِدٌ يَحْزَنُ.
ثُمَّ قَلِيلٌ سَاعَةٍ، فَذَهَبَ رَاشِدٌ إِلَى مَسْجِدٍ مَعَ أَبُوهُ
وَنَامَ كَثِيرٌ وَجَاءَ رَاشِدٌ إِلَى بَيْتٍ، وَلَمْ جَاءَ أَبُوهُ
هُوَ أَرْجٌ إِلَى أَبُوهُ. ثُمَّ يَسْأَلُ "يَا أُمِّي مَاذَا فَعَلَ أَبِي؟
مَتَى جَاءَ ؟ أَنَا حَزِينٌ، أَيْنَ أَبِي ؟ ثُمَّ قَالَ أُمُّ جَامَعَ
حَبِيبِي "يَا حَنُونُ وَلَدُ، لَمْ جَاءَ أَبِ هُوَ يَذْهَبُ إِلَى
الْمَسْجِدِ. ثُمَّ جَاءَ أَبِ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ رَاشِدٌ هُوَ
يَذْهَبُ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَ قَلَ يَا أَبِي جَاءَ فِي الْبَيْتِ
أَنَا أَرْجُ إِلَى يَا أَبِي أَنَا أَحْسَنَ طُلَّابٍ، أَنَا لَمْ يَبْكِي.
ذَالِكَ سَاعَةٍ، تِلْكَ، كَانَ رَأَ أَحَدٌ خَرَابٌ، وَ يَبْكِي الْفِرَانُ.